

إيثار.. وتعفف

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة،
أخي بين المهاجرين والأنصار.
فكان كل أنصاري يستضيف أخًا له من المهاجرين،
ويقتسم معه ماله وبيته.

واستضاف سعد بن الربيع-رضي الله عنه-عبد
الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-، وقال له: يا
أخي! هذا نصف مالي، ونصف بيتي، وهاتان زوجتاي،
اختر ما شئت منهما حتى أطلقها؛ فتزوجها بعد
انتهاء عدتها.

فشكره عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-علي
هذا الكرم وهذا الإيثار، وقال لسعد في تعفف: بارك
الله لك يا أخي في مالك وبيتك وأهلك، دُلّني علي
السوق.

فذهب عبد الرحمن إلى السوق، وعمل بالتجارة،
فباع واشتري، والتزم بأخلاق التاجر المسلم التقى.
ومع مرور الوقت.. صار عبد الرحمن بن عوف-رضي
الله عنه- من أغنياء المدينة.